

معوقات تفعيل البحوث التربوية الجامعية من وجهة نظر الباحثين التربويين في جامعة تشرين

د. وفيقة سلمان علي/ أستاذ ، كلية التربية ، جامعة تشرين ، سوريا

سارة نزار الشيخ/ طالبة دراسات عليا ، كلية التربية ، جامعة تشرين ، سوريا

Obstacles to activating university educational research from the point of view of educational researchers at Tishreen University

wafika Salman Ali

Professor , , Faculty of Education, Tishreen University, Syria

Sarah Nizar al-Shiekh

Postgraduate student, Faculty of Education, Tishreen University, Syria

Sarah.alshiekh@gmail.com

Abstract:

Educational research is an important focus of development for the society in which it is accomplished, and although it is important that what is accomplished in our universities remains confined to libraries and shelves, and its results are not adopted or relied upon in solving the problems facing the educational system, so the current study aimed to detection the obstacles that limit the activation of university educational research, and to identify the significance of the differences between the members of the sample according to the variables of the study (section, number of researches completed), The researchers adopted the descriptive method, and the sample of the study consisted of (158) educational researchers from the Faculty of Education at Tishreen University, and was applied A questionnaire consisting of (26) items, divided into three axes (social constraints, administrative constraints, obstacles related to research and researcher), after ascertaining the psychometric properties, and the study concluded that (social constraints, administrative constraints, obstacles related to research and researcher) All limit the activation and employment of university educational research to a high degree according to the opinions of the study sample, and statistical analysis also showed statistically significant differences at the level of indication (0.05) between their average estimates of disabilities due to the variables of the study (section, number of research done), as provided Several proposals, the most important of which was to work on the formulation of educational research in a procedural way so as to facilitate its transmission among the beneficiary community and to benefit from it.

Keywords: Educational researchers, university educational research, obstacles to activating educational research.

المخلص:

تشكل الأبحاث التربوية محوراً مهماً من محاور التنمية للمجتمع الذي تتجزأ فيه، وبالرغم من أهميتها إلى أن ماينجز منها في جامعاتنا يبقى حبيس المكتبات والرفوف، ولا يتم الأخذ بنتائجه أو الاعتماد عليه في حل المشكلات التي تواجه النظام التربوي، لهذا فقد هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية، وإلى التعرف على دلالة الفروق لدى أفراد العينة وفق متغيرات الدراسة (القسم، عدد الابحاث المنجزة)، اعتمد المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (158) باحثاً تربوياً من كلية التربية بجامعة تشرين، وتم تطبيق استبانة مؤلفة من (26) بنداً، مقسمة إلى ثلاثة محاور (المعوقات الإجتماعية، المعوقات الإدارية، المعوقات الخاصة بالبحث والباحث)، بعد التأكد من الخصائص السيكومترية لها، وخلصت الدراسة إلى أن (المعوقات الإجتماعية، المعوقات الإدارية، المعوقات الخاصة بالبحث والباحث) جميعها تحدّ من تفعيل وتوظيف البحوث التربوية الجامعية بدرجة مرتفعة وفقاً لآراء عينة الدراسة، كما أظهر التحليل الإحصائي وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى

الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديراتهم للمعوقات تعزى لمتغيرات الدراسة (القسم، عدد الأبحاث المنجزة)، كما قدمت مقترحات عدّة، أهمها كان العمل على صياغة البحوث التربوية بطريقة إجرائية حتى يسهل انتقالها بين مجتمع المستفيدين وتحقيق الافادة منها .

الكلمات المفتاحية: الباحثين التربويين، البحوث التربوية الجامعية، ، معوقات تفعيل البحوث التربوية، جامعة تشرين، كلية التربية.

المقدمة:

يعد البحث العلمي من أهم الملامح التي تميز هذا العصر، حيث أدركت الأمم أن العلم هو مفتاح ارتقائها وتطورها، وأن مصدر قوتها هو النتاج المعرفي الذي تقدمه الأبحاث العلمية، فأخذت تعد لذلك الخطط وترسم الاستراتيجيات التي تمحورت حول الارتقاء بسوية البحث العلمي (مولوج وآخرون، 2018).

ومن منطلق أن مؤسسات التعليم العالي هي الحاضنات الأساسية للفكر، وأحد أهم مراكز إعداد العقول النيرة التي تشكل جوهر النشاط المعرفي؛ نستطيع القول بأن الجامعات هي مصنع حقيقي لإنتاج المعرفة ورافداً هاماً يغني المجتمع بما يحتاجه من معارف جديدة، مُحَسَّنة ومتميزة؛ وحلول ملحة ومستعجلة ويتضح ذلك بأجل صوره عن طريق البحث العلمي. فالبحث العلمي لم يعد ترفاً أكاديمياً، بل أصبح وظيفة من وظائف الجامعات، ومطلباً هاماً لمواكبة سير التنمية المستدامة وخدمة المجتمع والنهوض به وتلبية مطالبه واحتياجاته الأساسية، وعلاج مشكلاته.

واليوم بدأ يتعاطم دور البحث التربوي، فالتغيرات والتحولت التي يشهدها العالم، بما فيه من تطورات تقنية، وتغيرات إجتماعية، وتحولات إقتصادية، عزز أهمية البحوث التربوية ودورها في بناء الفرد وتنمية المجتمع، وبالرغم من أهمية تلك الأبحاث إلى أن ماينجز منها في جامعاتنا يبقى حبيس المكتبات والرفوف، لا يتم التعامل الجدي مع نتائجه وتوظيفه في معالجة المشكلات، أو اتخاذ القرارات.

وبهدف الكشف عن العقبات والمعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية، سيتم بحث هذه القضية في الدراسة الحالية.
مشكلة الدراسة وأسئلتها:

مما لا شك فيه أن إعداد الأبحاث العلمية لمجرد إعدادها، وتكديسها في المكتبات، والحلول دون تنشيطها واتخاذ إجراءات منظمة لتفعيلها لن يحقق غاياتها السامية بالاصلاح والتطوير المجتمعي.

تعدّ كلية التربية، ثاني كليات جامعة تشرين إنتاجاً للبحوث العلمية، وذلك حسب تصنيف الموقع الرسمي لجامعة تشرين، حيث أنها تقدم سنوياً ما لا يقل عن (80) بحث، تتنوع بين رسائل ماجستير، وأطروحات دكتوراه، وأبحاث منشورة في المجلات المحلية والعالمية (الموقع الرسمي لجامعة تشرين، 2019، ص1)

وبالرغم من الإنتاج العلمي الذي تقدّمه الكلية، إلا أنه ومنذ افتتاح قسم الدراسات العليا فيها في عام 2011 وحتى الآن لم يتم تفعيل أي بحث تربوي جامعي، أو توظيفه في معالجة قضية تخصّ المستفيدين.

واليوم نحن في أمس الحاجة إلى اعتماد العلم في معالجة مشكلاتنا، وخصوصاً بعد الأزمات التي مرت بها المنطقة، والتي كان التعليم، والتربية أحد أكبر ضحاياها، إذ ما الذي يدفع المسؤولين إلى عدم توظيف البحوث التي تنتجها الجامعة؟ وماهي الأسباب التي تحول دون اللجوء إليها في علاج الثغرات المتفاقمة في المجتمع؟ لذلك فإن هذه الدراسة تسعى إلى تناول هذه المشكلة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- إلى أية درجة تحدّ المعوقات الإجتماعية من تفعيل البحوث التربوية الجامعية من وجهة نظر الباحثين التربويين؟

2- إلى أية درجة تحدّ المعوقات الإدارية من تفعيل البحوث التربوية الجامعية من وجهة نظر الباحثين التربويين؟

3- إلى أية درجة تحدّ المعوقات الخاصة بالبحث والباحث من تفعيل البحوث التربوية الجامعية من وجهة نظر الباحثين التربويين؟

أهمية الدراسة: تتمثل أهمية الدراسة بالنقاط الآتية:

- 1- التعرف على أبرز المعوقات التي تعرقل تفعيل الأبحاث التربوية الجامعية ونتائجها من وجهة نظر الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين.
- 2- أنها تسلط الضوء على أهمية تفعيل البحوث الجامعية والتربوية بشكل خاص، ونشر نتائجها، وتوفير إجراءات مدروسة لتطبيقها، وعدم إبقائها حبيسة الرفوف والمكتبات.
- 3- إن الدراسة الحالية قد تفتح المجال أمام دراسات أخرى حول موضوع تفعيل البحوث الجامعية، وسبل حل مشكلة عدم توظيف نتائجها، وإيصالها للمستفيدين.

فرضيات الدراسة: تم اختبار فرضيات الدراسة عند مستوى الدلالة 0.05، على الوجه الآتي:

- 1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الباحثين التربويين تبعاً لمتغير القسم (المناهج وطرائق التدريس، الإرشاد النفسي، تربية الطفل).
- 2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الباحثين التربويين تبعاً لمتغير عدد الأبحاث المنجزة (أقل من 5 أبحاث، من 5-10 أبحاث، أكثر من 10 أبحاث).

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة الحالية إلى:

- 1- الكشف عن أبرز المعوقات التي تقف في طريق تفعيل نتائج الأبحاث التربوية الجامعية، وتوظيفها من وجهة نظر الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين.
- 2- تعرف دلالة الفروق التي تحدثها متغيرات البحث (القسم، عدد الأبحاث المنجزة) في وجهات نظر الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين.

الإطار النظري:

أغراض البحوث العلمية وغاياتها:

تسعى البحوث العلمية من خلال اشتغالها في أي موضوع، و تعاملها مع أية قضية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، والوصول إلى جملة من الغايات، فاليوم أصبح الاعتماد على المنهجية العلمية السليمة الحل الأمثل لمعالجة أي مشكلة، واتخاذ أي قرار.

يذكر عدس وعبد الحق (2005)، وعطية (2010) أن للبحث العلمي العديد من الأهداف نذكر منها:

- الفهم (understanding): إن الفهم هو الغرض الأساسي للبحث العلمي، فالبحث العلمي كمنشأ إنساني يهدف إلى فهم الظواهر المختلفة وتفسيرها، والفهم يعني إدراك العوامل والأسباب التي أدت إلى ظاهرة ما، أو الحالات الأخرى التي أدت إلى حدوثها، وفهم الظواهر التي تنتج عنها.

- الوصف (description): يقصد بالوصف، وصف الظواهر، أو الأحداث، أو المواقف، أو الأشياء، أو المشكلات التي تثير شك الباحث وفضوله، والتي يمكن ملاحظتها وتسجيلها، والوصف عملية يتم من خلالها وضع تصوّر دقيق للظواهر أو الموضوعات الخاصة بالبحث.

- التفسير (explaining): التفسير يعني معرفة أسباب حدوث الظاهرة أو المشكلة، وتعدّ عملية التفسير عملية أكثر تعقيداً من الوصف، لأن الوصف يعتمد على الإدراك الحسي للظاهرة، بينما يحتاج التفسير إلى عمليات عقلية أكثر تعقيداً.

- التنبؤ (predediction): بعد أن يتمكن الباحث من فهم الظاهرة وتقديم تفسير منطقي لها، سيكون قادراً على التنبؤ، أي على الإستنتاج بناءً على معرفته السابقة، والتنبؤ يعني أيضاً قدرة الفرد على توقع حدوث نتائج أخرى في ضوء فهم الظاهرة المبحوثة، وتعتمد صحة التنبؤ على دقة التجريب والإثبات العلمي للتنبؤ.

- الضبط والسيطرة (controlling): تهدف الأبحاث العلمية إلى ضبط الظواهر والسيطرة عليها، وذلك لتحقيق ما هو مرغوب، فالمستفيدون من البحث العلمي عندما يفهمون الظواهر التي تقع ضمن اهتماماتهم، سيصبحون قادرين على ضبطها، والتقليل من أثرها، أو زيادته (الحريري وآخرون، 2017)

ويذكر "العلام" (2006) أنه من المهم بالنسبة للباحثين التربويين أن يحددوا بدقة الغايات التي يتطلعون إليها من إعدادهم للأبحاث العلمية قبل الغوص فيها، ذلك حتى يحصلوا منها النتائج التي يروونها فالبحوث التربوية يمكن أن تحقق الأغراض الآتية:

- المساعدة في حل المشكلات وزيادة المعرفة العلمية.
 - زيادة المهارات العلمية والأكاديمية للقائمين بإعدادها.
 - المساعدة في تطوير البيئة التعاونية بين الباحثين، لأن الإنتاج العلمي عادةً مصبوغ بالجمعية.
 - فهم المواقف الاجتماعية والحياتية.
 - محاولة الباحث ضم نفسه إلى منتجي المعرفة.
 - الحصول على الترقية العلمية والوظيفية.
- ويضيف مكتب التربية العربية (1982)، وبركات (1984) إلى ماسبق عدّة أهداف للبحوث التربوية هي:
- الكشف عن المعرفة الجديدة، ومن خلال ذلك تقديم الحلول والبدائل التي تساعد في تعميق الفهم للأبعاد المختلفة للعملية التعليمية.
 - دراسة واقع النظم التربوية، لمعرفة خصائصها، ومشكلاتها البارزة، والعمل على تقديم الحلول المناسبة، بقصد زيادة كفاءتها الداخلية والخارجية.
 - المساعدة في تحديد فاعلية الطرق والأساليب المستخدمة في حجرة الدراسة، والعمل على تطويرها.
 - التدريب على أخلاقيات البحث التربوي في أثناء إعداد الأعمال الكتابية، من مثل البحوث وأوراق العمل ونحوها.
 - مساعدة التربويين على معرفة الطبيعة الإنسانية، الأمر الذي يسهل التعامل الاجتماعي بصورة أفضل (النوح، 2004).

ضرورات البحث التربوي:

إن البحث في التربية شأنه شأن البحث في أي مجال آخر من العلوم، ضروري من أجل توفير قاعدة معرفية يتم الاعتماد عليها في التعامل مع متغيرات الحياة الكثيرة والمعقدة، واتخاذ القرارات والتدابير السليمة، تؤكد توين وآخرون (Towne&orthers,2005) أن هناك العديد من الاعتبارات التي تؤكد الحاجة إلى البحث التربوي نذكر منها:

- إن التربية لديها جذور راسخة في شتى الحقول العلمية كالفلسفة، والاقتصاد، والطب وسائر العلوم التطبيقية ، فإن دراسة تأثير الجوانب الفلسفية، والاقتصادية و... الخ، على النواحي التربوية يقدم نظريات ونتائج لها تطبيقات مهمة وفعالة جداً.
- بقدر ماتحمل التربية من طابع علمي فهي تحمل طابعاً فنياً أيضاً؛ فهي كعلم، صرح من المعلومات والمعارف، فمنذ كانت التربية مبنية على المعرفة، كان هناك حاجة مستمرة لردها بمعرفة جديدة بهدف إثرائها وتحسينها، أما عما تحمله التربية من طابع فني، فإن نقل المعرفة التربوية بشكل فعال يحتاج إلى فطرة فنية خاصة، ناتجة عن جهود بحثية ودقيقة لتعزيز تلك الفعالية وتغذيتها.

- أدى تطبيق شعار ديمقراطية التعليم إلى توسيع نطاق التربية والتعليم، وتبعته بذلك العديد من المشكلات مثل مشكلة الفروق الفردية، والانضباط، والمشكلات الاجتماعية وهلم جراً، وأسفر اللجوء إلى حل تلك المشكلات عن طريق التجربة والخطأ، أو عن طريق الخبرة عن نتائج مغلوبة، فالحلول السليمة يفترض بها الاعتماد على الأبحاث التربوية حتى لا يُترك الجيل القادم لرحمة الخطايا الصريحة للتقاليد والجهل والتحامل.

- هناك حاجة للبحث التربوي بسبب تغير مفهوم التعليم: تؤكد اللجنة الدولية لتطوير التعليم "اليونسكو"، في تقريرها "التعلم من أجل المستقبل" على أن التعليم لم يعد قاصراً على المحتوى الثابت الذي يجب استيعابه، بل أصبح التعلم من أجل الحياة، والممارسة، والتواصل مع العالم، من خلال التجارب والمواجهة بهدف صقل النفس والعقل معاً، وهذا يتماشى مع نتائج البحوث النفسية التي تشير إلى أن الإنسان كائن غير مكتمل ولا يمكنه تحقيق نفسه إلا من خلال التعلم المستمر.

- خلال العقدين الماضيين، تغيرات كثيرة تبعت الثورة العلمية والتكنولوجية، ولعبت التربية دوراً جوهرياً في تقبل العالم لهذه التغيرات، ذلك من خلال ما قدمته البحوث التربوية من نتائج أفضت إلى تطوير المناهج، وطرائق التدريس، وأساليب التقييم والتقويم (Towne&others,2005).

مشكلات البحث التربوي ومعوقات تفعيله:

يعاني البحث التربوي في البلاد العربية بشكل خاص، من مشكلات تعوق عملية إعداده، وتقف في الطريق إلى تفعيله وتوظيف نتائجه، والاستفادة منها، والذي يقلل من الاعتماد عليه في معالجة المشكلات التعليمية والحياتية، ويضعف الايمان بما يقدمه، بالرغم من اعتماده منهجية العلم في إقرار النتائج.

يذكر بوكميش (2014) أن هناك سبعة معوقات أساسية تعرقل مشاركة البحث العلمي في التنمية وهي:

- غياب الرؤية الواضحة للتنمية: فخطط التنمية مازالت حتى الآن تعتمد على النظرة الجزئية، أو التفكير التجزيئي للأمر، تنظر إلى البحث العلمي وكأنه نشاط منعزل بين زوايا الجامعات.

غياب وقصور أهداف واستراتيجيات البحث العلمي: إن البحث العلمي يعاني من غياب الاستراتيجية، والأهداف الواضحة، والخطط والبرامج التي تحدد بدقة هدفه، ودوره، وعلاقاته بباقي النشاطات والفعاليات، ناهيك عن دوره في التنمية، والإسهام في حل المشكلات.

- ضعف التمويل للبحث العلمي: لضعف التمويل المالي المخصص للبحث العلمي انعكاسات سلبية تتمثل في عدم توفير المعدات اللازمة، وضعف الحوافز الممنوحة للباحثين وقلة أو ضعف الانتاج العلمي.

- وجود فجوة بين هيئات البحث العلمي والبيئة المحيطة: إن غياب الترابط العضوي والتنسيق الوظيفي بين الجهات المعنية بالبحث العلمي وبين باقي الهيئات والمؤسسات والقطاعات الموجودة داخل المجتمع جعل البحث العلمي يسير في اتجاهات بعيدة عن الواقع ومن ثم لايساهم في حل مشكلاته وأزماته من جهة؛ ومن جهة أخرى فإن الهيئات والمؤسسات عندما تعاني من مشكلات فهي لاتعتمد على البحث العلمي في معالجتها، فمن جهة نسجل انغلاق الجامعة على نفسها، ومن جهة أخرى نسجل عدم وعي المجتمع بأهمية دور البحث العلمي، وضرورة الإعتماد عليه.

- عدم ربط نتائج البحث بالتنمية: أي عدم استخدام نتائج البحث العلمي في معالجة المشكلات، والتعامل مع الأزمات، فالبحث العلمي أصبح بهدف الترقية الأكاديمية، والحصول على الشهادات وليس بهدف النهوض بالمجتمع.

- ضعف الانتاج العلمي: ترجع أسباب ضعف الانتاج إلى تدني مستوى التمويل المالي، وقلة الإمكانيات المسخرة للبحث العلمي، وقلة الحوافز، وقلة عدد الباحثين وهجرة الكثير منهم، إضافة إلى عدم قدرة المؤسسات على تبني المعارف التي تقدمها الأبحاث العلمية أو عدم قدرتها على تطبيقها بفاعلية واحترافية.

- عدم تثمين البحث العلمي: عدم تثمين نتائج البحث العلمي، وعدم تسويقها ونشرها وإيصالها للجهات المستفيدة، يحجب تلك النتائج ويبقيها حبيسة الأوراق، وحتماً سيضعف دورها في التنمية وحل المشكلات (بوكميش، 2014).

الدراسات السابقة:

فيما يلي نضع أبرز الدراسات التي تناولتها الدراسة الحالية:

أجرى محيسن (2010) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على المعوقات الشخصية وغير الشخصية كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بغزة، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واعتمد على الإستبانة أداة للدراسة، تكوّنت عينة

الدراسة من (164) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية بغزة، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معوقات البحث العلمي لدى أعضاء الهيئة التدريسية. وكانت نسبة المعوقات غير الشخصيةً ممثلة في المعوقات المالية (73.7%)، والإدارية (72.6%)، تلتها المعوقات الشخصيةً ممثلةً في المعوقات الإجتماعية (71.3%)، والنفسية (70.2%)، والمعرفية (65.2%)، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في معوقات البحث العلمي تعزى لجنس عضو الهيئة التدريسية أو لرتبته العلمية (أستاذ الدكتور، أستاذ مشارك، أستاذ مساعد).

ودراسة محسن (2011)، التي هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد من وجهة نظر التدريسيين، كذلك تعرّف الفروقات في نظراتهم بواقع الصعوبات التي تواجه البحث العلمي وفقاً للتخصصات التي يعملون بها، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، وتكوّنت عينة الدراسة من (225) تدريسي وتدرسية، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك صعوبات ومعوقات تؤثر بشكل كبير على حركة البحث العلمي لدى التدريسيين، وأن أفراد العينة في الكليات العلمية والإنسانية ينظرون نظرة واحدة إلى الصعوبات التي تواجه البحث العلمي في جامعة بغداد.

وهدف دراسة السكران (2012) إلى التعرف على عوائق تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم، استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، واعتمد على استمارة المقابلة المقننة أداة للدراسة، أما مجتمع البحث فكان جميع أعضاء مجلس الشؤون التربوية لمنطقة الرياض التعليمية (البنين)، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة نتائج من أهمها أن واقع تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم في مدينة الرياض لا يتم إلا بدرجة محدودة جداً؛ وأن هنالك عوائق تحد من تفعيل نتائج البحوث التربوية وقد جاءت العوامل الإجتماعية والإدارية والمتعلقة بالبحوث التربوية جميعها بدرجة متوسطة.

وأجرى علاونة و سلامة (2013) دراسة هدفت إلى التعرف على الاحتجاجات التدريسية، في مجال البحث العلمي، لأعضاء الهيئة التدريسية في فلسطين كما هدفت إلى التعرف إلى دور بعض المتغيرات المتعلقة بأعضاء هيئة التدريس ومنها عدد الأبحاث المنجزة، اعتمد الباحثان المنهج الوصفي، واستخدما الاستبانة أداة للدراسة، وتكوّنت عينة الدراسة من (53) من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة الاستقلال في فلسطين، وقدّمت الدراسة مجموعة من النتائج، وكان من ضمنها هو عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير عدد الأبحاث المنجزة.

وأجرت علي والشيخ (2019) دراسة هدفت إلى الكشف عن مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة تشرين، ودلالة الفروق لدى أفراد عينة الدراسة على استبانة المهارات البحثية وفق متغيرات البحث (القسم، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة في الإشراف العلمي على رسائل الماجستير) واعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (30) عضو هيئة تدريسية من كلية التربية بجامعة تشرين، وقامت الباحثة بتطبيق استبانة مؤلفة من (54) بنداً، مقسمةً إلى ثلاثة محاور (المهارات المعرفية والأكاديمية، والمهارات الأساسية، والمهارات الإعدادية)، وخلص البحث إلى أن مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الماجستير في كلية التربية بجامعة تشرين من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كان مستوى متوسط، وإلى عدم وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات تقديرات أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية بجامعة تشرين لمستوى المهارات البحثية تعزى لمتغيرات البحث (القسم، الرتبة العلمية، سنوات الخبرة في الإشراف العلمي على رسائل الماجستير)

التعقيب على الدراسات السابقة:

ساعدت الدراسات السابقة الباحثين فيما يلي: تحديد وصوغ مشكلة الدراسة الحالية، والتعرف على أبرز المعوقات التي تقف في طريق إعداد الأبحاث العلمية بصفة عامّة والتربوية بشكل خاص والتي تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر على الانتاج العلمي للباحثين، والاستفادة من الاستبانات الخاصة بمعوقات البحث العلمي التي يواجهها الباحثون في إعداد أداة البحث الحالي وخاصة دراسة السكران (2012)، والاستفادة من المتغيرات المدروسة، و الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

المواد وطرق العمل:

منهج الدراسة:

استخدم المنهج الوصفي، وذلك لملاءمته للموضوع المدروس وطبيعته وظروفه، وهو المنهج الذي يهدف إلى جمع أوصاف علمية دقيقة للظاهرة موضوع الدراسة في وضعها الراهن باستخدام فرضيات مبدئية، وإلى دراسة العلاقات التي توجد بين الظواهر المختلفة (أحمد وآخرون، 2017، 356).

حدود الدراسة ومحدداتها: تتحدد حدود البحث بالآتي:

الحدود المكانية: كلية التربية بجامعة تشرين.

الحدود الزمانية: شهر أيار من عام 2019.

الحدود البشرية: تشمل الحدود البشرية الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين.

الحدود الموضوعية: تقتصر الحدود الموضوعية للبحث على دراسة معوقات تفعيل البحوث التربوية المنجزة في كلية التربية بجامعة تشرين، وحصرتها الباحثة في ثلاثة عوامل أساسية وهي: العوامل الاجتماعية، والعوامل الإدارية، والعوامل الخاصة بالبحث والباحث. أما محددات البحث فتتحدد بصدق أداة البحث (الاستبانة)، وثباتها، وبموضوعية أفراد عينة البحث في إجاباتهم على بنود الاستبانة، ولا يصح تعميم نتائج هذا البحث إلا على المجتمع الذي أخذت منه عينة البحث، أو المجتمعات المماثلة له.

التعريفات الإجرائية:

الباحثين التربويين (Educational Researchers):

هم مجموعة من الباحثين التربويين الأكاديميين، الحاصلين على الإجازة الجامعية على الأقل، دخلوا برامج الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة تشرين أو في جامعات أخرى داخل القطر أو خارجه وهم: طلبة الماجستير، والحاصلين على درجة الماجستير، طلبة الدكتوراه، والحاصلين على درجة الدكتوراه في تخصصات التربية وعلم النفس

البحوث التربوية الجامعية (University Educational Research):

تقصد بها الباحثان البحوث العلمية التي تدرس قضايا متنوعة في ميادين التربية وعلم النفس، وتعود ملكيتها الفكرية إلى كلية التربية بجامعة تشرين والباحثين الذين يعدونها أو يشرفون على إعدادها، ويكون أحد أبرز الأهداف من إنجازها هو الحصول على الترقية الأكاديمية، أو الدرجات، كرسائل الماجستير، وأطاريح الدكتوراه، والبحوث التي تنشر في المجالات العلمية المحكّمة المحلية منها، والعالمية.

معوقات تفعيل البحوث التربوية (Obstacles to employing the educational research):

هي مجموعة العوامل التي تحدّ من توظيف مقترحات البحوث التربوية، والأخذ بنتائجها، والاعتماد عليها في حل المشكلات واتخاذ القرارات، وحصرتها الباحثة في ثلاثة عوامل أساسية هي: العوامل الاجتماعية، والعوامل الإدارية، والعوامل الخاصة بالبحث والباحث. مجتمع الدراسة وعينتها:

طبقت أداة الدراسة على عينة حجمها (158) فرداً، سحبت عشوائياً من مجتمع البحث (الباحثين التربويين)، والبالغ عددهم (309) باحثاً، ويبين الجدول (1) توزع أفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة:

جدول (1) توزع أفراد عينة البحث حسب متغيرات البحث ونسبتها المئوية

النسبة	العدد	المتغيرات المدروسة	
		عوامل المتغير	المتغير
53.8%	85	المناهج وطرائق التدريس	القسم
29.1%	46	الإرشاد النفسي	

27	17.1%	تربية الطفل	
158	100%	المجموع	
100	63.3%	أقل من 5 أبحاث	عدد الأبحاث المنشورة
40	25.3%	من 5- 10 أبحاث	
18	11.4%	10 أبحاث فما فوق	
158	100%	المجموع	

إعداد أدوات الدراسة وحساب صدقها وثباتها وتطبيقها:

- إعداد أدوات البحث: اعتمد البحث أداة الاستبانة للتعرف على المعوقات التي تحدّ من تفعيل الأبحاث التربوية التي يعدها الباحثون التربويون، تضمّنت الاستبانة مقدمة، وطريقة الإجابة على عباراتها، والمعلومات العامة (القسم، عدد الأبحاث العلمية المنجزة) وقد بلغ عدد بنود الاستبانة (26) بنوداً، توزعت على (3) محاور هي: (المعوقات الإجتماعية، والمعوقات الإدارية، والمعوقات الخاصة بالباحث والبحث)، وقد استخدم مقياس ليكرت الخماسي (likert) بالصورة التالية: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة لجميع عبارات الاستبانة.

ولتقدير الدرجة التي يحدّ فيها كل معوق من المعوقات تفعيل البحوث التربوية، اعتمد المعيار الآتي: من (1- 2.33) مستوى منخفض، من (2.34-3.67) مستوى متوسط، من (3.68- 5) مستوى مرتفع.

- صدق أداة الدراسة:

تمّ التحقق من صدق أداة البحث من خلال:

1- صدق المحكمين: عرضت أداة البحث بصورتها الأولية على مجموعة من الخبراء والمختصين في كلية التربية بجامعة تشرين، وقد بلغ عددهم (9) محكمين، للتأكد من مدى اتفاق كل بند من بنود الاستبانة مع المحور الذي ينتمي إليه، وقد تمّ الأخذ بأرائهم ومقترحاتهم حتى خلصت الاستبانة إلى صورتها النهائية.

2- الصدق البنائي:

يعدّ الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق أهداف الأداة، ويبين مدى ارتباط كل محور من محاور البحث بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

تمّ حساب معاملات الصدق على عينة استطلاعية مؤلفة من (30) فرداً من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين، ويبين الجدول (2)، أن جميع معاملات الارتباط في مجالات الاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة 0.05، وبذلك تعد مجالات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (2) معامل الارتباط بين درجة كل محور من محاور البحث والدرجة الكلية

المحاور	عدد العبارات	قيمة معامل الارتباط بيرسون	القيمة الاحتمالية (sig)
المحور الأول: المعوقات الاجتماعية	7	0.918**	0.00
المحور الثاني: المعوقات الإدارية	10	0.897**	0.00
المحور الثالث: المعوقات الخاصة بالباحث والباحث	9	0.815**	0.00

- ثبات أداة البحث: لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة، تم تجربتها على (30) باحثاً تربوياً من كلية التربية بجامعة تشرين، وحسب معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وبين الجدول (3) أن معامل الثبات ألفا كرونباخ للاستبانة ككل بلغ (0.814)، وهي قيمة مقبولة إحصائياً كمؤشر على ثبات الاستبانة.

جدول (3) معامل الثبات ألفا كرونباخ لاستبانة معوقات تفعيل البحوث التربوية الجامعية من وجهة نظر الباحثين التربويين

معايير الاستبانة	عدد العبارات	ألفا كرونباخ
المحور الأول: المعوقات الاجتماعية	7	0.745
المحور الثاني: المعوقات الإدارية	10	0.757
المحور الثالث: المعوقات الخاصة بالبحث والباحث	9	0.743
الدرجة الكلية	26	0.814

- تطبيق أداة الدراسة وحساب النتائج: طبقت أداة البحث على أفراد عينة الدراسة خلال شهر أيار من العام 2019، وفرغت النتائج في جداول، واستخدم برنامج الحزمة الإحصائية "spss" لمعالجة البيانات، وتم استخدام معامل الارتباط بيرسون (person) لحساب الصدق البنائي للأداة، ومعامل الثبات ألفا كرونباخ للتأكد من ثباتها، وللوصول إلى نتائج البحث تم استخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية، كما استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي الاتجاه (ANOVA) للكشف عن دلالة الفروق في إجابات أفراد العينة على أداة البحث، كما استخدم اختبار شيفيه (scheffe) للكشف عن مصدر تلك الفروق.

النتائج والمناقشة:

نتائج أسئلة الدراسة ومناقشتها:

للإجابة عن أسئلة البحث، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية لكل محور من محاور الاستبانة، والعبارات التي يتضمنها.

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول ومناقشتها: ما درجة تأثير المعوقات الاجتماعية في الحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية من وجهة نظر الباحثين التربويين؟ يشير الجدول (5) إلى تقديرات الباحثين التربويين لمدى تأثير المعوقات الاجتماعية في الحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية.

جدول (5) إجابات عينة الدراسة من الباحثين التربويين حول مدى تأثير المعوقات الاجتماعية في الحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المحور	درجة تأثير المعوقات الاجتماعية
1	يعتمد المجتمع المستهدف على خبراته في معالجة مشكلاته بدلاً من اعتماده على نتائج البحوث التربوية	4.84	0.511	96.8%	1	مرتفعة
2	يتمسك المجتمع المستهدف بتصويره في تطوير واقعه بدلاً من اعتماده على نتائج البحوث التربوية	4.55	0.614	91%	3	مرتفعة

مرتفعة	5	%81.2	1.045	4.06	فئات المجتمع تظهر مقاومةً للتغيرات التي تقدمها البحوث التربوية	3
متوسطة	6	%70.6	0.572	3.53	لايثق المستفيدون بنتائج البحوث التربوية التي تقدمها الجامعة	4
مرتفعة	2	%98.2	0.614	4.46	عدم قناعة المسؤولين بجدوى تفعيل البحوث التربوية التي تقدمها الجامعة	5
متوسط	7	%63.44	0.416	3.11	النظرة إلى البحوث التربوية على أنها بحوث غير قابلة للتطبيق	6
مرتفعة	4	%87.8	0.606	4.39	عدم تقدير أهمية العلوم التربوية في تطور المجتمعات	7
مرتفعة		%82.86	0.537	4.134	المحور الأول: المعوقات الإجتماعية	

تبين من قراءة الجدول (5) أنه حصلت غالبية عبارات هذا المحور على درجة مرتفعة تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (3.11) و (4.84)، والوزن النسبي بين (63.44%) و (98.8%) بينما حصلت العبارتين رقم (4) و (6) على درجة متوسطة وبلغ المتوسط الحسابي لهما على التوالي (3.53)، (3.11)، والوزن النسبي (70.6%)، و (63.44%) ولم تحصل أي عبارة من عبارات المحور على درجة منخفضة، وجاءت العبارة "يعتمد المجتمع المستهدف على خبراته في معالجة مشكلاته بدلاً من اعتماده على نتائج البحوث التربوية" في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة "النظرة إلى البحوث التربوية على أنها بحوث غير قابلة للتطبيق" في المرتبة الأخيرة بين عبارات هذا المحور، أما بالنسبة للمحور الأول (المعوقات الإجتماعية) فقد بلغ المتوسط الحسابي (4.134) ووزن نسبي بلغ (82.86%) وهي قيمة تدرج تحت الدرجة المرتفعة.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الباحثين التربويين لا يرون من المجتمع نظرة جدية للأبحاث التي يعدونها، فهناك تركيز من قبل المؤسسات المجتمعية على البحوث التطبيقية التي تحقق عوائد مادية وتستخدم الأرقام والإحصاءات الدقيقة والمعقدة، كما أن مجتمعنا مازال حتى الآن يعتمد على الأعراف والتجارب الشخصية في التعامل مع مشكلاته، ويعتبر أن البحوث التربوية تتعامل مع قضاياها بصيغة المثالية بعيداً عن الواقع وبالتالي من الصعوبة الأخذ بها والاعتماد عليها، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السكران (2012) والتي أكدت أن موافقة عينة الدراسة على أن المعوقات الإجتماعية تحدّ من تفعيل نتائج البحوث التربوية، وتتفق أيضاً مع دراسة محيسن (2011) التي توصلت أن المعوقات الإجتماعية تحتل المرتبة الثالثة كأبرز معوقات البحث العلمي.

2- النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني ومناقشتها: ما درجة تأثير المعوقات الإدارية في الحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية من وجهة نظر الباحثين التربويين؟ يشير الجدول (6) إلى تقديرات الباحثين التربويين لمدى تأثير المعوقات الإدارية في الحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية.

جدول (6) إجابات عينة الدراسة من أعضاء الهيئة التدريسية حول درجة تأثير المعوقات الإدارية في الحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المحور	درجة تأثير المعوقات الإدارية
8	غياب الرؤية الواضحة لحاجات ومتطلبات المجتمع	3.82	1.033	%76.4	5	مرتفعة
9	عدم وجود سياسة تربط البحوث التربوية الجامعية بالتنمية المجتمعية	3.58	0.689	%71.6	7	متوسطة
10	غياب إجراءات المتابعة لما يُقدّم من أبحاث جامعية في المجال التربوي	3.96	0.483	%73.8	6	مرتفع
11	عدم وجود سياسة توظف كفاءات الباحثين الجامعيين بشكل مدروس	4.00	0.479	%80	2	مرتفعة
12	ضعف التمويل المالي المخصص للبحوث التربوية الجامعية	4.06	1.011	%92	1	مرتفعة
13	عدم وجود سياسة تشجع مشاركة القطاع الخاص بالاستثمار في البحوث التربوية التي تقدمها الجامعة	3.94	0.482	%78.8	3	مرتفعة
14	ضعف الترابط بين الجامعة وبين الهيئات المعنية بنتائج البحوث التربوية	4.00	0.479	%80	2	مرتفعة
15	عدم وجود ثقافة تنظيمية تشجع اعتماد الطرق العلمية في حل المشكلات واتخاذ القرارات	3.82	1.033	%76.4	5	مرتفعة
16	ضعف التشجيع على الانتاج العلمي الجامعي في المجال التربوي	3.45	0.582	%69	8	متوسطة
17	سيادة نمط الإدارة المركزية على قطاعي التربية والتعليم	3.89	1.007	%77.8	4	مرتفعة
	المحور الثاني: المعوقات الإدارية	3.852	0.772	%77.04		مرتفعة

وتبين من قراءة الجدول (6) أنه حصلت غالبية عبارات هذا المحور على درجة مرتفعة تراوحت المتوسطات الحسابية لها بين (4.06) و(3.25)، والأوزان النسبية بين (92%) و(69%)، وحصلت عبارتين في هذا المحور على درجة متوسطة، وجاءت المتوسطات الحسابية لهما على التوالي (3.58) و(3.45)، والأوزان النسبية بين (71.6%) و(69%)، وقد جاءت العبارة " ضعف التمويل المالي المخصص للبحوث التربوية الجامعية" في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة " ضعف التشجيع على الانتاج العلمي

الجامعي في المجال التربوي " في المرتبة الأخيرة بين عبارات هذا المحور، أما بالنسبة للمحور الثاني (المعوقات الإدارية) فقد بلغ المتوسط الحسابي (3.852) وبوزنٍ نسبي بلغ (77.04%) وهي قيمة تدرج تحت الدرجة المرتفعة.

تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الباحثين التربويين غير مقتنعين بمساهمة إدارات الجامعة في تفعيل أبحاثهم، حيث أنها لا تقدم لهم الدعم المادي المطلوب، ولاتحاول الاستفادة من خبراتهم في حل المشكلات المجتمعية، واتخاذ القرارات، وقد يعود ذلك إلى ضعف ترابطها مع المؤسسات والجماعات المستفيدة من الأبحاث التي يقدمونها، وهذا يخفض من قدرة الأبحاث الجامعية على تلبية مقاصد المستفيدين بسبب عدم توافر سياسات واضحة ودقيقة لمطالبهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة السكران (2012) التي أكدت موافقة عينة الدراسة على أن المعوقات الإدارية تحدّ من تفعيل نتائج البحوث التربوية.

3- النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث ومناقشتها ما درجة تأثير المعوقات الخاصة بالبحث والباحث في الحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية؟

يشير الجدول (7) إلى تقديرات الباحثين التربويين حول المعوقات الخاصة بالبحث والباحث التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية

جدول (7) إجابات عينة الدراسة حول المعوقات الخاصة بالبحث والباحث التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الترتيب ضمن المحور	درجة تأثير المعوقات الخاصة بالبحث والباحث
1	ضعف تصميم وبناء الأبحاث التربوية الجامعية يخفّض من مصداقيتها	2.73	0.892	54.6%	9	متوسطة
2	الموضوعات التي تتناولها الأبحاث الجامعية بعيدة عن الاحتياجات والمشكلات	3.62	1.521	72.4%	5	متوسطة
3	الموضوعات التي تتناولها الأبحاث الجامعية مكررة وغير متميزة	2.78	0.986	55.6%	8	متوسطة
4	الموضوعات التي تقدّمها الأبحاث الجامعية غير متفّقة مع الاستراتيجيات التنموية	3.57	0.708	71.4%	6	متوسطة
5	الأبحاث الجامعية لاتتضمن خطوات إجرائية تفسح مجالاً لتطبيقها أو تفعيل نتائجها	4.32	1.029	86.4%	3	مرتفعة
6	تعذّ الأبحاث الجامعية بهدف الحصول على الترقية الأكاديمية والشهادات وليس إغناء الرصيد المعرفي	4.01	0.987	80.2%	4	مرتفعة

مرتفعة	2	%89.4	0.615	4.47	7	تصاغ الأبحاث التربوية الجامعية بلغة تخصصية علمية وهي غير مفهومة بالنسبة لمجتمع المستفيدين
مرتفعة	1	%92	0.731	4.60	8	الباحثون الجامعيون غير ديناميكيين ولا يعملون على الترويج لأبحاثهم
متوسطة	7	%64.4	0.654	3.22	9	غالبية الباحثين غير مقتنعين بأبحاثهم
مرتفعة		%74.04	0.902	3.702		الحدود الثالث: المعوقات لخاصة بالبحث والباحث

وتبين من قراءة الجدول (7) تراوحت عبارات هذا المحور بين الدرجتين المتوسطة والمرتفعة، والمتوسطات الحسابية لها بين (4.06) و(3.25)، والأوزان النسبية بين (92%) و(69%)، وحصلت عبارتين في هذا المحور على درجة متوسطة، وجاءت المتوسطات الحسابية لهما على التوالي (3.58) و(3.45)، والأوزان النسبية بين (71.6%) و(69%)، وقد جاءت العبارة "الباحثون الجامعيون غير ديناميكيين ولا يعملون على الترويج لأبحاثهم" في المرتبة الأولى، بينما جاءت العبارة "ضعف تصميم وبناء الأبحاث التربوية الجامعية يخفّض من مصداقيتها" في المرتبة الأخيرة بين عبارات هذا المحور، أما بالنسبة للمحور الثالث (المعوقات الخاصة بالبحث والباحث) ككل فقد بلغ المتوسط الحسابي (3.702) وبوزنٍ نسبي بلغ (74.04%) وهي قيمة تندرج تحت الدرجة المرتفعة. وترى الباحثة أن الباحثين التربويين كانوا موضوعين إلى حد بعيد في تقدير المعوقات الخاصة بهم وبأبحاثهم، فإن امتناع الباحث عن مشاركة المستفيدين نتائج أبحاثه يحدّ من توظيفها، كما أن عدم صياغتها بلغة إجرائية، وتوفير آليات مبدئية لتطبيق النتائج، لن يجعل تلك البحوث ضمن اهتمامات المستفيدين، كما أن منهجية البحوث التربوية في جامعة تشرين تشربّت إلى حد كبير توجه العالم نحو اعتماد الإحصاء، والأرقام للتوصل إلى نتائج دقيقة، وهذا الاعتماد على التعقيد في إظهار النتائج سيصرف أنظار الفئات ذات الثقافة المتواضعة عنها، والتي تشكل قاعدة ليست بقليلة من جمهور المستفيدين.

نتائج فرضيات الدراسة ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الباحثين التربويين على استبانة معوقات البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير القسم (المناهج وطرائق التدريس، الإرشاد النفسي، تربية الطفل). للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية على المستوى الإجمالي لمحاور الدراسة تبعاً لمتغير القسم (المناهج وطرائق التدريس، الإرشاد النفسي، تربية الطفل)، تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويظهر الجدول (8) نتيجة هذا الحساب. جدول (8): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة الدراسة من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير القسم.

القسم	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المناهج وطرائق التدريس	85	104.739	6.210
الإرشاد النفسي	46	99.752	1.479
تربية الطفل	27	101.888	5.235

يلاحظ من الجدول رقم (8) وجود فروق ظاهرة في متوسطات أفراد عينة الدراسة الدراسة من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير القسم، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (9).

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير القسم

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	745.386	2	372.693	14.252	0.00
داخل المجموعات	4053.348	155	26.151		
المجموع	4798.734	157			

يلاحظ أن قيمة "ف" المحسوبة (14.252) ومستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة الدراسة من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير القسم. وللكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات إجابات الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير القسم، استخدم اختبار (scheefe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح بالجدول رقم (10).

جدول (10): نتائج اختبار (scheefe) للفروق في إجابات عينة الدراسة من الباحثين التربويين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية

القسم (I)	القسم (J)	اختلاف المتوسط (I-J)	الخطأ المعياري	قيمة الدلالة	مستوى الثقة 95%	
					أعلى قيمة	أدنى قيمة
المناهج وطرائق التدريس	الإرشاد النفسي	6.11560*	1.73221	.002	1.8343	10.3969
	تربية طفل	-3.26536-	2.09059	.298	-8.4325-	1.9017
الإرشاد النفسي	المناهج وطرائق التدريس	-6.1156*	1.73221	.002	-10.3969-	-1.8343
	تربية طفل	2.85024	2.29431	.464	-2.8204-	8.5209
تربية طفل	المناهج وطرائق التدريس	3.26536	2.09059	.298	-1.9017-	8.4325
	الإرشاد النفسي	-2.85024	2.29431	.464	-8.5209-	2.8204

*اختلاف المتوسط عند مستوى الدلالة 0.05 .

من قراءة الجدول (10) يتبين أن مصدر الفروق في إجابات الباحثين التربويين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية، جاءت بين قسم المناهج وطرائق التدريس وقسم الإرشاد النفسي لصالح قسم المناهج، بدلالة المتوسطات الحسابية. وتعتقد الباحثة أن سبب تلك الفروق يعود إلى أن تفعيل البحوث التي تعدّ لدراسة قضايا في المناهج وطرائق التدريس، تحتاج إلى آليات دقيقة لتنفيذها، فتفعيل هذا النمط من الأبحاث يتطلب إجراءات، وتعديلات، وقرارات وربما قد يتطلب في مؤسسات معينة إعادة هيكلة، وهذا سترتب عليه تعقيدات إدارية كثيرة، ووقت زمني، إضافة إلى تكلفة مادية، وبالتالي قد يلقي رفضاً من المستفيدين، كما أن المؤسسات التربوية عندما تعتمد على البحوث التربوية في معالجة موضوعات تخصّ المناهج، وطرائق التدريس غالباً ماتلجأ في ذلك لمن ينتمون إلى تلك المؤسسات، ويعملون فيها، ونادراً أن تلجأ إلى بحوث الجامعات لتعالج قضاياها، أما لتفعيل بحث معدّ في

مجالات الإرشاد النفسي فقد يتطلب ذلك فقط قراراً من الفرد المستفيد من البحث بتطبيقه على نفسه، أو على عائلته أو طلبته مثلاً ، فعينات هذا النمط من الأبحاث هم البشر ، ويمكن للأفراد مطالعتها، والاستفادة من نتائجها ومقترحاتها، كلن منهم حسب مشكلته-وقد لمست الباحثة أثناء تطبيق أداة الدراسة أن أفراد عينة البحث كانوا في صورة هذا الفرق، وتتفق هذه النتائج مع دراسة محسن (2011) والتي توصلت إلى أن أفراد العينة في الكليات العلمية والإنسانية ينظرون نظرة واحدة إلى الصعوبات التي تواجه البحث العلمي، بينما تختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة علي والشيخ (2019) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد عينة الدراسة حول مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الماجستير تعزى لمتغير القسم (المناهج وطرائق التدريس، الإرشاد النفسي، تربية الطفل).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية ومناقشتها: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات الباحثين التربويين على استبانة معوقات البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير عدد الأبحاث المنجزة (أقل من 5 أبحاث، من 5-10 أبحاث، أكثر من 10 أبحاث):

للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية على المستوى الإجمالي لمحاو الدراسة تبعاً لمتغير عدد الأبحاث المنجزة (أقل من 5 أبحاث، من 5-10 أبحاث، أكثر من 10 أبحاث)، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ويظهر الجدول (11) نتيجة هذا الحساب.

جدول (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابة أفراد عينة الدراسة الدراسة من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير عدد الأبحاث المنجزة.

عدد الأبحاث المنجزة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أقل من 5 أبحاث	100	101.510	5.076
بين 5-10 أبحاث	40	99.417	6.417
أكثر من 10 أبحاث	18	106.555	1.041

يلاحظ من الجدول رقم (11) وجود فروق ظاهرة في متوسطات أفراد عينة الدراسة الدراسة من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير عدد الأبحاث المنجزة، ولمعرفة دلالة الفروق تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA) كما يظهر في الجدول رقم (12).

جدول (12): نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لاستجابة أفراد عينة الدراسة حول المعوقات التي تحد من تفعيل البحوث

التربوية الجامعية تبعاً لمتغير عدد الأبحاث المنجزة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة "ف" المحسوبة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	623.325	2	311.662	11.570	0.00
داخل المجموعات	4175.409	155	26.938		
المجموع	4798.734	157			

يلاحظ أن قيمة "ف" المحسوبة (11.570) ومستوى الدلالة (0.00) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.05) أي أنه توجد فروق جوهرية بين متوسطات إجابات أفراد عينة الدراسة من الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير عدد الأبحاث المنجزة.

وللكشف عن طبيعة الفروق بين متوسطات إجابات الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحد من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير عدد الأبحاث المنجزة، استخدم اختبار شيفيه (scheefe) للمقارنات البعدية، كما هو موضح بالجدول رقم (13).

جدول (13): نتائج اختبار (scheffe) للفروق في إجابات عينة الدراسة من الباحثين التربويين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية

مستوى الثقة 95%		قيمة الدلالة	الخطأ المعياري	اختلاف المتوسط (I- J)	(J) عدد الأبحاث المنجزة.	(i) عدد الأبحاث المنجزة
أعلى قيمة	أدنى قيمة					
8.2967	-1.6717-	.263	2.01659	3.31250	بين 5- 10 أبحاث	أقل من 5 أبحاث
16.0750	1.8218	.009	2.88341	8.94841*	أكثر من 10 أبحاث	
1.6717	-8.2967-	.263	2.01659	-3.31250-	أقل من 5 أبحاث	بين 5- 10 أبحاث
11.6262	-.3543-	.070	2.42364	5.63591	أكثر من 10 أبحاث	
-1.8218-	-16.0750-	.009	2.88341	-8.94841-	أقل من 5 أبحاث	أكثر من 10 أبحاث
.3543	-11.6262-	.070	2.42364	-5.63591-	بين 5- 10 أبحاث	

*اختلاف المتوسط عند مستوى الدلالة .
0.05

ومن خلال قراءة الجدول رقم (13) يتبين أن مصدر الفروق بين إجابات الباحثين التربويين في كلية التربية بجامعة تشرين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تبعاً لمتغير عدد الأبحاث المنجزة يرجع للذين أنجزوا (أقل من 5 أبحاث)، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية.

وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى أن الباحثين الذين أنجزوا أقل من 5 أبحاث قد يضعون تصورات وأحكام مسبقة عن المعوقات التي تقف في طريق تفعيل البحوث التربوية التي تعدها الجامعة، إذ أنه مع كل بحث يتم إعداده، ووضع مقترحات له تتوضح لدى الباحث أفكار عن الأماكن والثغرات التي يمكن أن يوضع فيها هذا البحث قيد التطبيق، والمشكلات التي قد يوظف في حلها، ومع كل بحث يتم إعداده أيضاً تزداد خبرة الباحث، وعمق رؤيته، وقد تتغير قناعاته، فلن يستطيع الباحث أن يخضع أول بحث أعدده للتطبيق والتفعيل وربما يحتاج إلى أكثر من 5 تجارب في إعداد الأبحاث تعقبها محاولات عديدة لتفعيل بحث منهم، كما أن خبرة الباحث الزمنية تؤثر على تقديراته لصعوبات تفعيل البحوث التربوية التي تعدها الجامعة، وذلك من باب إطلاعه على كم أكبر من الأبحاث والتي قد فعل بعضها في مجال ما، وبالتالي أصبح أكثر فهماً للآلية التي وظفت من خلالها، والخصائص والمميزات التي حملتها، وتختلف هذه النتائج مع دراسة علاونة والسالم (2013) التي توصلت إلى عدم وجود فروق جوهرية في تقديرات أفراد العينة حول الاحتياجات التدريبية تعزى لمتغير عدد البحوث المنجزة.

الاستنتاجات والتوصيات:

توصل البحث الحالي إلى أن جميع المعوقات (الإجتماعية، الإدارية، الخاصة بالبحث والباحث) تؤثر على تفعيل البحوث التربوية الجامعية بدرجة مرتفعة، وإلى وجود فروق في تقديرات الباحثين التربويين حول المعوقات التي تحدّ من تفعيل البحوث التربوية الجامعية تعزى لمتغيرات الدراسة (القسم، عدد الأبحاث المنجزة) وفي ضوء نتائج البحث تقدّم الباحثة المقترحات الآتية:
- تفعيل الإعلام في نشر ثقافة العلم، واعتماد البحث العلمي وسيلة لمعالجة قضايا المجتمع ومشكلاته.

- أن تعمل كليات التربية على التوعية بأهمية البحوث التربوية، وما يمكن أن تقدمه من نتائج ومقترحات تخدم المجتمع.
- أن تعمل إدارات الجامعات على توضيح سياسات البحث العلمي الخاصة بها، وتوجهاتها بشكل دقيق حتى تكون بوصلة لما يعدّ ضمنها من بحوث التربوية.
- العمل على صياغة البحوث التربوية بطريقة إجرائية حتى يسهل انتقالها بين مجتمع المستفيدين، وهذا يتيح لهم فرصة أكبر للاستفادة منها.
- تخصيص جزء من ميزانية الجامعة لتفعيل البحوث التربوية والإنسانية، وليس فقط البحوث التطبيقية.
- تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في تفعيل البحوث التربوية الجامعية.

قائمة المراجع:

المصادر العربية:

- أبو العلام، رجاء، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، دار النشر للجامعات، القاهرة، 2006.
- أحمد، مطيعة؛ علي، نايفة؛ مغرقونة، أريج، واقع تطبيق عمليات إدارة المعرفة في المدارس الثانوية وعلاقتها بأداء مدرسيها من وجهة نظرهم دراسة ميدانية في مدينة اللاذقية. مجلة جامعة تشرين، المجلد التاسع والثلاثون، العدد السادس، 2017، ص ص 351-371.
- بوكميش، لعللى معوقات توظيف البحث العلمي في التنمية في الوطن العربي. الأكاديمية للدراسات الإجتماعية والإنسانية، 2014، ص ص 4-9.
- الحريري، رافدة؛ الوادي، حسن؛ عبد الحميد، فاتن، أساسيات ومهارات البحث التربوي والإجرائي، دار أمجد للنشر والتوزيع، عمان، 2014.
- السكران، عبد الله. (2012). عوائق تفعيل نتائج البحوث التربوية في ميدان التربية والتعليم بمدينة الرياض وسبل علاجها. مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية، 2012، ص ص 85-124.
- علاونة، معزز؛ سلامة، كمال، الاحتياجات التدريسية في مجال البحث العلمي لأعضاء هيئة التدريس في جامعة الاستقلال في فلسطين. مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، المجلد الثالث والثلاثون، العدد الرابع، 2013، ص ص 197-215.
- علي، وفيقة؛ الشيخ، ساره، مستوى المهارات البحثية لدى طلبة الماجستير من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، مجلة جامعة تشرين، العدد (41)، المجلد (6)، 2019، ص ص 261-279.
- محسن، منتهى، الصعوبات التي تواجه البحث العلمي من وجهة نظر التدريسيين. مجلة البحوث التربوية والنفسية، المجلد (9)، العدد (32)، 2011، ص ص 257-283.
- محيسن، معوض، المعوقات الشخصية وغير الشخصية كما يدركها أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية بغزة، مؤتمر البحث العلمي مفاهيمه، أخلاقياته، وتوظيفه، 10-11 أيار. غزة، فلسطين. 2011. ص ص 386-435.
- الموقع الرسمي لجامعة تشرين، تاريخ الاسترجاع 12/12/2019 نشر بموقع: <http://www.tishreen.edu.sy>
- مولوج، كمال؛ مولوج، فريدة، معوقات نشر البحوث التربوية في المجلات العلمية. المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الثالث، العدد الثالث، 2018، ص ص 669-687.
- النوح، مساعد. 2004. مبادئ البحث التربوي، كلية المعلمين، الرياض. 2004.

المصادر الأجنبية:

- Towne, Lisa. Wise, Laress. Wintres, Tina, Advanced Scientific Research In Education, The National Academic Press, Washington, 2005.